

وهذا لا يكون الا في الالف دون الباء والواو لان الباء والواو قد يتحركان في غير هذا
الموضع فصار ذلك عوضا من سكنتهما ههنا بخلاف الالف التي لا تتحرك ابدا وقد اجروا
الباء والواو اذا افتتح ما قبلها مجراها اذا كانا بعد ما هاسنه وذلك نحو **جَبَّيْكَرٍ** و
تَوَكَّرَ وانما كان ذلك من حيث انهما محمولتان في المدعى الالف فاذا وقعتا بعد
فتحة فلما نهما بعد الف صغرية فكان ذلك سببا للانس بالمد لا سيما وهما بعد الفتحة
لسكونهما اخفا الالف وقربتا الشبه منها فصار شيخ وثوب نحو من شاع وتاب
فلذلك جاز وقوع المدغم بعدها فاعرف ذلك وامامتها عند التذکر فهو ذلك
اخواك ضربا اذا كنت متذكرا للفعول به وكذلك الباء والواو في اضربوا واضربوا
اذا تذكرت ما تذكره بعدها وانما مطلقها في الوقف عند التذکر ليعلم بذلك انك
متطاول الى كلام نال الاول منوط به لان حروف المد واللين اذا توسطت قوف
مدغم وانما وقف عليهن ضعف مدغم فعملوا بزيادة المد وليلا على الاتصال عند
التذکر ولذلك قال ابو الحسن ان الالف اذا وقعت بين الحرفين كان لها صدى
ويدل على ذلك ان العرب لما ارادت مظهر للندبة واطالة الصوت بهن في الوقف
وعلمت ان السكوت عليهن ينقصن ابعثرن الراء في الوقف توفية هن وتوصلا
الى الطائرتين فهذا هو السبب في الطائرتين في الوقف عند التذکر والحركات ايضا
يمطئن عند التذکر حتى يفين حروفاً يجرين حينئذ تجرى الحروف المتداة توأم **ع**
فيمطئن ايضا حينئذ كما مطلق الحروف وذلك قولك قيتا وفتى وقتو اذا تذكرت
ما اتصل بهن فان كان الحرف الموقوف عليه ساكنا كبيرا ان لم يكن حرف مد تابع لما
هو منه نحو قدي ومضى وهلمى ونعى وكفى تريد قد ومن وهلم ونعم والام التعريف
وكذلك كى وكوى في كى ولو وانما حرك بالسكر من قبل انه ساكن احيى الى تحريكه
فجرت حركته مجرى حركة النقاء الساكنين وعليه اطلق المجزوم والموقوف في القوافي
بالسكر نحو قوله **وانك رهبا تارمى القلب بفعلى** وقوله **لما نزل برهانا وكان قد**
ونحوه حكاية صاحب الكتاب **هكذا سيفى يريد سيف من امره كذا وكذا**
فلما اراد الوصل اثبت الشونين فلما كان ساكنا صحيحا لم يجر الصوت فيه فلما لم يجر
فيه حركه بالسكر كما يجب في مثله ثم اشيع الكسرة فنشأ عنها الباء واما المعتل اذا

كان



كان تابعا لما هو منه فقد تقم ذكره ومن كان من لثمة ان يفتح ارضى لانتقاء الساكنين
نقباس قوله ان يفتح ايضا عند التذکر **ر** رويانا عن فطرب ثم الليل ويغ الثوب فعلى هذا
تقول عند التذکر في ثم فما دنى بع بما وليست كذلك فراءة ابن مسعود فعلا له قولاً
لينا لان الالف ضمير موسى وهارون عليها السلام ولانه لم يقف عليه وانما هي لثمة
لبعضهم يجررون حركة الف التثنية واداب جمع مجرى حركة النقاء الساكنين قال الضبي
لم يلهوا ولم يجمعوا يريد ولم يجمعوا وروينا عن فطرب ثم يارجل فيقول على هذا في
التذکر شمر بمطلة الضميمة فتوفيتها واوا ومن العرب من يقرأ اشترتوا الضلالة وضمهم
يكسر وضمهم من يفتح فعلى نقول في التذکر اشترتوا واشترتوا واشترتوا وروى عن مجيب
زيادة قول الشاعر **فهم بطاستهم وهم ذراوهم** وهم القضاة وضمهم الحكام فان وقف
على هم الاولى متذكرا قلت هو وكذلك الثانية وتقف على الاخيرين بالياء فنفصل بين
حركة النقاء الساكنين وغيرها كما فعل الشاعر ويجوز في الثانية فهي عملا على الاخيرين
وفي الاخيرين فهو عملا على الاولى وكل ما جاز في الوقف عند التذکر فهو جائز في القافية
ومن قال من القدم قال في التذکرنا ومن كسر النون قال يبنى **باب** في اناية
الحركة عن الحرف والحرف عن الحركة فالاول ان تحذف الحرف وتقرأ الحركة نائية عنه
ودليلا عليه كقوله **كفك كفت لا تليق درهما** جودا واخرى تقط بالسيف الدما
ومثله بيت الكتاب **واخو الغوان حتى يشأ يصيرتة** وبيته **دوامى الايدى بطن السديما**
ومنه قوله تعالى **يا عباد فانفون وهو كثر في الكسرة وقد جاء في الضمة منه قول**
ان الضمير بيننا قاض حكم ان ترد اذا غار النجم وقوله حتى اذا نلت حلائم الحلق
وقوله **الا غفلت كمنع ايدي منا كل مسلبة** بيدى خرس نبات الدهر والحطب
ومنه قوله تعالى **ويح الله الباطل ويوم بيع الداع وسنغ الزبانية كتب ذلك**
بغير واو ودليلا في الخط على الوقف عليه بغير واو في اللفظ وله نظائر في القنع
قليلة لثمة الالف قال **مثل النقال بده ضرب الظلال** يريد الظلال وقال الآخر
الا لبارك الله في سربيل اذا ما الله بارك في الرجال
حذف الالف من اسم الله ومنه بيت الكتاب **اول الفاكمة من درف الجوى**
يريد الحمام تحذف الالف فالقمت الميمان فغير على مازى وقال ابو عثمان في قوله تعالى

قبله ص